

"فقد وقعت أمريكا وباسم رئيسها ومؤسسها جورج واشنطن نفسه مع والي الجزائر حسن باشا على اتفاقية بتاريخ ١٧٩٥/٩/٥م تتعهد أمريكا فيها بدفع ١٢ ألف ليرة ذهبية سنويا مقابل مرور السفن الأمريكية من مياه ولاية الجزائر، وأن تدفع فوراً ٦٤٢ ألف ليرة ذهبية مقابل إطلاق الأسرى الأمريكيين الذين أسرتهم القوات البحرية التابعة لدولة الخلافة عندما مرت لأول مرة ١١ سفينة أمريكية في الشهر العاشر والحادي عشر من عام ١٧٩٣"... هكذا كانت أمريكا تنظر للجزائر وهي ولاية تابعة لدولة الخلافة.



صدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts /Alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- الانتخابات الأمريكية "اختيار سيئ، بين غير كفؤ وسياسية فاسدة"...
- كيان يهود يسعى لإنقاذ السيسى اقتصادياً لمنع انهياره الوشيك ...
- مقتل محسن فكري دليل آخر على العقلية الاستعلائية للنظام ...
- العجز بالميزانية السعودية وسياسة الاقتراض ...
- تعويم الجنيه المصري وأثره على أهل مصر ...

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

العدد: ١٠٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٩ من صفر ١٤٣٨ هـ الموافق ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ م

كلمة العدد

روسيا تمنع بئس في تليفزيون الأكاذيب لكسر إرادة أهل حلب

بقلم: ناصر شيخ عبد الحي *

منذ بدء الحملة البربرية الروسية في سوريا قبل أكثر من عام بإيعاز أمريكي، وسياسة روسيا في سوريا ثابتة، لإنجاز المهمة القذرة التي أوكلت إليها، ألا وهي محاولة كسر إرادة الثائرين الصابرين، عبر قصف يطل البشر والشجر والحجر وكل أسباب الحياة بشتى أنواع أسلحة التدمير، مع الإعلان بين الفينة والأخرى عن تهديده أو هدم "إنسانية" ملغومة، تعلنها متى تشاء وتمدها متى تشاء وتنهاها متى تشاء، أملاً منها أن يدفع هذا المكر والإجرام أهل الشام لليأس والاستسلام، ومن ثم الركوع والخضوع لما تريده أمريكا من حلول مسمومة قاتلة.

وقد بات واضحاً أنه كلما كان هناك تحرك سياسي دولي ضد ثورة الشام من مبادرات أو مؤتمرات، سبقتها قصف جنوني مجرم، يرافقه صمت وتخاذل بل تأمر دولي، لوأد ثورة أفضت مضاجع أمريكا والغرب ولأن الدماء التي تراق هي دماء المسلمين.

ومعلوم أيضاً أن النظام لم يجد سلاحاً هادئاً أفنته وأمضى من سلاح الهدن والمفاوضات الكارثية، التي يقضم من خلالها منطقة تلو أخرى أو يحيدها، ثم يحاصر ويمعن في تدمير مناطق جديدة لتلحق بأخوانها.

في سياق ما سبق، يمكن فهم زعم روسيا وما أعلنته قبل أيام من هدنة "إنسانية" وفتح "ممرات آمنة" ودعوة "المسلمين" للخروج من مدينة حلب لأنهم باتوا محاصرين وأصابهم خسائر فادحة حسب زعمها، في الوقت الذي أعلنت فيه عدد من الفصائل بدء معركة لفة الحصار عن إخوانهم في المدينة. فقد أوردت رويترز أن روسيا قد (طلبت يوم الأربعاء من مقاتلي المعارضة السورية المتحصنين في مدينة حلب مغادرتها بحلول مساء الجمعة مشيرة إلى أنها ستمدد وقفا للغارات الجوية ضد أهداف داخل المدينة. وقالت وزارة الدفاع الروسية إنه سيُسمح لمقاتلي المعارضة بالخروج من المدينة سالمين بأسلحتهم فيما بين الساعة (١٩:٠٠) والساعة (١٩:٠٠) بالتوقيت المحلي في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر من خلال ممرين. وقالت وزارة الدفاع الروسية يوم الأربعاء إن مقاتلي المعارضة داخل حلب أصيبوا بخسائر فادحة خلال القتال وإنهم محاصرون بشكل فعلي. وأضافت الوزارة "كل محاولات مقاتلي المعارضة تحقيق انتصار في حلب باءت بالفشل".

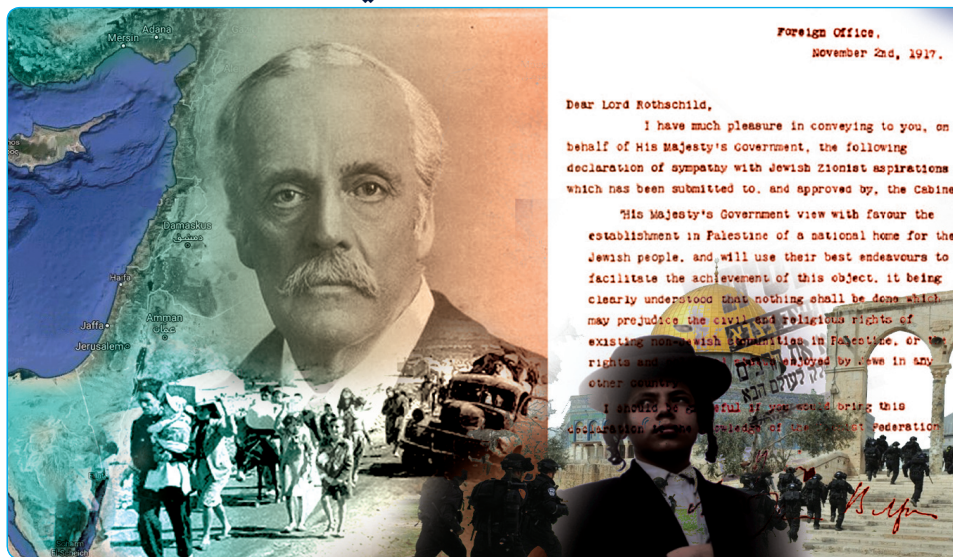
إنه وإن كانت روسيا تحاول تخفيف حرق الأوروبيين عليها عبر الهدن، إلا أن افتراءاتها أعلاه تكذبها الوقائع الميدانية على الأرض؛ فقد تواترت عدة فيديوهات من داخل حلب المحاصرة تظهر ثبات أهلها وهممهم العالية ورفضهم الخروج إلا شهداء دفاعاً عن الدين والأرض والعرض، إضافة لإصدار عدة فصائل لا تزال مرابطة على الجبهات لبيانات قطعية تؤكد رفضها للخروج وفضحها لمسرحية الروس والأمريكان السمجة بضرورة فصل المعارضة "المعتدلة" عن غيرها و"صعوبة" تحقيق ذلك.

كما أنه لم يصدر عن أي فصائل بيان واحد يقبل بالهدنة. ويكذبها كذلك قوة العقيدة عند من اجتمعوا من المخلصين لفة الحصار، مع الإعداد الجيد والأخذ بالأسباب بعد التوكل على الله. ويكذب هذه الافتراءات أيضاً ما سبق أن أعلنته وزارة الدفاع الروسية نفسها، أن "قصف المسلحين للقسم الغربي من طريق الكاستيلو في حلب قد أسفر عن إصابة عسكريين روسيين من المركز الروسي لتنسيق الهدنة في سوريا بجروح، وإصابة آخرين لاحقاً في

..... التتمة على الصفحة ٢

وعد بلفور تاريخ مستمر ووعي مغيب

بقلم: د. ماهر الجعبري *



لهم، كدولة يهودية، كما يتجرأ اليهود اليوم على المطالبة أمام قادة ما يسمى المشروع الوطني. تلك الجريمة البريطانية لم تنفصل عن جريمة بريطانيا في هدم دولة الخلافة، ولذلك من الطبيعي القول إن الخلافة وفلسطين توأمان، وإن بريطانيا قضت على الأولى حتى تقضم الثانية، ولا يتوقع أن تتحرك الجيوش لاستعادة الثانية، بدون عودة الأولى، ولهذا يعتبر الغرب أن بقاء فلسطين تحت الاحتلال، هو نقطة مفصلية في خطتها لمنع الخلافة، ومحاربتها حال قيامها. ولذلك فإن الواجب على الأمة الإسلامية وهي تستذكر جريمة وعد بلفور، أن تستذكر أيضاً الجريمة المصاحبة لذلك الوعد وهي القضاء على دولة الخلافة.

وبينما كانت ذكرى تلك الجريمة مبعث غضب شعبي عارم يجتاح أهل فلسطين، داخلها وفيما يسمى الشتات، وكانت الأرض المحتلة تشتعل تحت أرجل المحتلين بالمظاهرات والمواجهات، صارت تمر كأنها حدث تاريخي انقضى، بلا أثر على الواقع المعاش! وانفصل التاريخ عن الوعي السياسي، وانفصم العمل السياسي عن حركة الوعي التاريخي على فلسطين وقضيتها، وهذا الانفصال والانفصام هما النتيجة المباشرة لدرجة قضية فلسطين على منحدر التنازلات، وهو مخزج سياسي حرام من جنس السلطة الأمنية التي أنجبتها سفاهاً منظمة تسفّت بالتحرير بينما مارست المفاوضات طريقاً للتنازلات.

واليوم ينشغل قادة المشروع الوطني الاستثماري التتمة على الصفحة ٢

انتصار المسلمين في إندونيسيا للقرآن الكريم

إصابات في تظاهرة جاكارتا ضد المحافظ، المتهم بـ "إهانتته القرآن"



أكدت شرطة إندونيسيا إصابة نحو ١٦٠ متظاهراً ورجل أمن جراء اشتباكات وقعت مساء أمس الجمعة، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، في العاصمة جاكارتا بعد مظاهرة ضخمة طالبت باستقالة محافظ المدينة. (روسيا اليوم)

كان النصراني الحاقق المدعو "أهوك" قد تناول على القرآن الكريم أمام أهل إندونيسيا، بقوله "إذا كنتم لن تصوتوا لي كونكم خدعتم بسورة المائدة آية ٥١ في القرآن - مشيراً إلى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، ومثل هذه الأمور، إذا ما كنتم أيها السيدات والسادة لا تميولن لتعييني لأنكم تخافون من النار، فأنتم بذلك تتصرفون كالحمقى، هذا جيد، وإثر ذلك ما زالت الفعاليات المختلفة من مظاهرات ومسيرات واجتماعات للعلماء مستمرة في إندونيسيا، انتصاراً للقرآن الكريم، ما يعني أن العقيدة الإسلامية حية في قلوب المسلمين وأبداً لن تموت.

..... التتمة على الصفحة ٢

تراشق التصريحات بين النظامين التركي والعراقي هو مجرد زوبعة في فنجان

وزير الخارجية التركي يصف رئيس الوزراء العراقي بـ "الضعيف"



وصف وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، بأنه "ضعيف" رداً على تصريحات العبادي بشأن حشد تركيا قواتها على الحدود بين البلدين. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية عن جاويش أوغلو قوله مخاطباً العبادي "لو كنت تتمتع بالقوة، لماذا تركت الموصل للتنظيمات الإرهابية من البداية؟"، مضيفاً خلال مؤتمر صحفي عقده اليوم في منتجع أنطاليا "وإن كنت قويا لماذا ظل حزب العمال الكردستاني يجتاح أراضينا لسنين عدة؟". وكان رئيس الوزراء العراقي قد حذر أمس تركيا من أن العراق مستعد لمواجهة عسكرية معها لكنه أكد أنه لا يرغب في نشوب حرب بين البلدين الجارين. وجاء تحذير العبادي بعد أن أرسلت أنقرة عشرات المدرعات إلى سيلوبي، في إقليم سيرناك الجنوبي الشرقي، على الحدود التركية العراقية. وتأتي هذه الحرب الكلامية بين بغداد وأنقرة استمراراً للجدل القائم بين الطرفين طوال الشهر الفارط حول الإصرار التركي على المشاركة في تحرير الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية والرفض العراقي لتلك المشاركة. وخلال تعليقه على تصريحات العبادي، اعتبر وزير الخارجية التركي أن العراق يستخدم خطاباً مستفزاً ضد تركيا لكنه خطاب أجوف. وتساءل الرئيس التركي في كلمة ألقاها أمام اجتماع لمنظمة التعاون الإسلامي في اسطنبول "بعض الجهات تحاول إساءة النصح لنا بالقول، لا تتورطوا في العراق، ولكن ما عسانا أن نفعل؟ إنه بلدنا الذي له حدود يبلغ طولها ٢٥٠ كيلومتراً مع العراق". (بي بي سي العربية)

إن دخول تركيا إلى العراق ومشاركتها في معركة الموصل من عدمه "إن هذا الأمر لا هو بيد الحكومة العراقية ولا هو بيد الحكومة التركية بل هو وفق السياسة الأمريكية ليظهر أردوغان كأنه ينصر السنة في مساجلته مع العبادي ومن ثم يشجع على المشروع الأمريكي "الأقاليم"، وكذلك يفعل العبادي، فهو يثير موضوع القوات التركية دون غيرها من القوات التي تملأ أرض العراق وسماهه! وذلك لكسب التعاطف الشيعي... والأمران للغرض نفسه أي زيادة الاحتقان بين السنة والشيعية لخدمة الغرض الأمريكي لتفكيك العراق على شكل أقاليم... واستمرار هذا السجال: يستمر أو يتوقف يحده المشروع الأمريكي.... وهكذا فإن بقاء القوات التركية هو لهذا الغرض أي لتنفيذ المشروع الأمريكي "الأقاليم"، ولم يعد هذا الأمر سراً، بل صرح به أردوغان مطالباً بإقليم للموصل أسوة بإقليم الشمال، فهو يلوم الذين وافقوا على إقليم الحكم المحلي شمال العراق أي إقليم كردستان ولكنهم لم يوافقوا بالمثل على إقليم الموصل... فقد قال في خطابه الذي ألقاه في "بيش تبه Beştepe" فيما يتعلق بوضع الموصل: "... الذين صوتوا بـ"نعم" في اقتراع الحكم المحلي شمالي العراق، لم يقولوا "نعم" لنفس الشيء، في الموصل". صحيفة تايم تورك ١٨/١٠/٢٠١٦

كيان يهود يسعى لإنقاذ السيبي اقتصادياً لمنع انهياره الوشيك

بقلم: عبد الله عبد الرحمن*

بعد التنازل عن ملكية جزيرتي تيران وصنافير للدولة السعودية حتى يخرج هذا الممر المائي الذي يتحكم في كيان يهود وما يصل إليه فيصبح مياهاً دولية لا تتحكم فيه مصر ولا آل سعود بالكلية، والآن ومع تلك المشاريع الاقتصادية المعلن عنها وغير المعلن، يسعى كيان يهود لتأمين هذا النظام الذي يمنحهم قبلة الحياة، فهم بغيره وبغير تأمينه يدركون أنهم لا عيش لهم على أرض فلسطين، وسيظل لهم ولأمريكا خادماً مطيعاً ينفذ كل ما يميل عليه دون مراجعة أو مناقشة، فهذا دأب كل خائن لدينه وأمته بائع نفسه لعدوه.

في الوقت نفسه وكشيء من الخداع لأهل الكنانة ومحاولة نفخ للروح في النظام وتقويته، ولمسايرة النغمة التي يطلقها الإعلام المصري عن وجود مؤامرة كونية على النظام لزع السيبي أعلنت أمريكا التي تشترط على أي نظام يسعى لحكم مصر أن تكون أهم أولوياته تأمين كيان يهود، أعلنت واشنطن أنها تلغي مساعدات لمصر بحجة "العوائق" وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، الأربعاء ١٠/١١/٢٠١٦م، إنها "أعدت توجيه" ١٠٨ ملايين دولار كانت مرصودة كدعم اقتصادي لمصر عام ٢٠١٥ لكنها لم تنفق، بسبب "تأخير أعاق التنفيذ الفاعل للعديد من البرامج"، فالعوائق لا تمنعهم من دعمه مباشرة أو عن طريق غيرهم من حكام الخليج إلا أنهم ربما أرادوا منه مع كل هذا الدعم مزيداً من التنازلات والانبطاح رغم أنه يقدم لهم كل شيء طواعية طمعا في أن يبقوه على كرسيه ولا يتقبلوا عليه كما حدث مع سلفه.

إلا أن هذا كله لن يفلح في منع انهيار هذا النظام كما لا يفلح العلاج في بث الروح في جسد ميت، والثورة القادمة ستطيح بهم لا محالة وربما تحول الكنانة إلى ما هو أسوأ مما يحدث على أرض الشام وهذا ما يقلق الغرب الآن، فلا قدرة لهم على مواجهة شام أخرى في المنطقة إلا أنه حادث رغما عنهم ونسأل الله ألا يستطيعوا امتطاءها وسرقتها وأن يتمكن المخلصون من أبناء الأمة من قيادتها وتوجيهها بالشكل الذي يعيد الكنانة كما كانت درع الأمة وطوق نجاتها، ويعيد جيشها جيشاً للأمة لا جيشاً لأعدائها، وهذا يحتاج إلى قيادة واعية مخلصه تحمل مشروعا واضحا قادرا على علاج مشكلات الناس وقادرا أيضا على صراع أمريكا ويهود وكشف كل خطتهم وأساليبهم في التآمر على أهل الكنانة والأمة، وليس أمام أهل الكنانة في هذا المضمار غير حزب التحرير فهو وحده الذي تكسرت على يديه كل خطط أمريكا فألجأها إلى استبدال الخطة تلو الخطة حتى اعترفت بفشلها وعجزها عن أي حلول تبقى نفوذها في الشام.

فيا أهل الكنانة! دونكم حزب التحرير، ضعوا أيديكم في يده واحملوا ما يحمل فهو لكم رائد لا ولن يكذبكم، بل يسعى إلى خيركم وعزكم في الدنيا فتتعمون فيها بحياة إسلامية رغيدة في ظل خلافة على منهاج النبوة، وكرامة عظمى في الآخرة برضا الله عز وجل ونيل الدرجات العليا في الجنة، فكونوا لها تفوزوا وتتعنوا وتنعم الأمة كلها بكم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

"تشهد العلاقات بين كيان يهود ومصر في عهد السيبي، "دفناً" غير مسبوق على الصعيد الأمني والسياسي والاقتصادي أيضاً، وذلك بعد سنوات من الانقطاع التام أو تقليل مستوى التعاون للحد الأدنى. هذه المرة، لا ينبغ التعاون من رغبة الاحتلال اليهودي في تحسين العلاقات مع الجارة مصر، بل أصبح ضرورة قصوى بعد أن أشارت التقديرات في كيان يهود إلى وجود خطر انهيار نظام السيبي بشكل كامل خلال فترة محدودة، فبعد سنوات طويلة من توقف التعاون الاقتصادي، تستعد دولة الاحتلال لتنفيذ سلسلة من المشاريع الكبيرة مع مصر. مشاريع تهدف لإنقاذ البنية التحتية المصرية وحل المشاكل الأساسية؛ لتقوية نظام السيبي والحفاظ على الاستقرار السياسي. وفي هذا السياق، جاء في ملحق صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن النقاشات حول هذه المشاريع الكبيرة بدأت، ولا تمثل فقط تقارباً سياسياً بل حاجة ماسة لدفع مصر إلى تخطي الأزمة الاقتصادية التي تهدد النظام "الخليج أون لاين"

فما الذي يدفع كيان يهود للسعي إلى استقرار نظام السيبي، ومنعه من الانهيار؟ وماذا يستفيد كيان يهود من نظام السيبي؟ وما الدور الذي يلعبه السيبي في خدمة وحماية كيان يهود؟

إن المتابع لموقف النظام المصري وخاصة رأسه يرى حجم التكاليف والتسارع في تقديم الخدمات لكيان يهود وحماية أمنه وتحقيق مصالح ومصالح أمريكا في المنطقة، وما حدث ويحدث في سيناء خير شاهد ودليل على ذلك، فحاكم يقتل شعبه ويهجرهم ويضيق عليهم عيشهم حتى يأمّن يهود في بيوتهم، بينما هتف هذا الشعب قبل سنوات وفي قلب ميدان التحرير (على القدس رابحين شهداء بالملايين) وإن كان من أطلقوا هذا الهتاف دون مستواه ومستوى تنفيذه إلا أنه لاقى صدى داخل نفوس الناس أقلق يهود خاصة مع حصار الناس وبشكل عفوي لسفارتهم في القاهرة واقتحامهم لها، فلم يشعروا بالأمان الذي كفله وهبأه لهم مبارك، خاصة مع اشتعال ثورة الأمة في الشام إلا في ظلهم، فكان هذا النظام ورأسه لهم طوق نجاة، ولأنهم أدركوا حاجتهم إليه ليسير معهم كما فعل مبارك بل وأكثر، ومع ما تمر به الكنانة من نقص حاد في سلع رئيسية وارتفاع الأسعار الفاحش والأزمات الاقتصادية المتلاحقة، يدرك كل ذي عين أن هذا النظام فاقد لكل مقومات الحياة إلا أنه في نظر يهود يبقى النظام الذي يعطيهم الأمان ويمنحهم الدفء وهو الذي عرض عليهم وعلى سلطة عباس إرسال الجيش المصري لحماية كيان يهود وطمأنته من مقاومة أهل فلسطين وقمعهم واغتصاب نساءهم كما يفعل اليوم بأهل مصر، بخلاف قتله وتهجيرهم لأهل سيناء لتأمين حدودهم الجنوبية وتجييف كل منابع إمداد أهل فلسطين بالسلح الذي يدفعون ويدافعون به عن أنفسهم غدر يهود، كل هذا يدفع كيان يهود للسعي لاستقرار السيبي ونظامه لأطول فترة ممكنة، فهو فوق تأمينه حدود الكيان وحفظه لأمنه الذي عبر عنه التنسيق الأمني المشترك في سيناء وربما في مصر كلها، ثم منحه لهم حقول الغاز في البحر المتوسط وتأمين مرورهم عبر خليج العقبة

مترجم

الانتخابات الأمريكية

"اختيار سيئ، بين غير كفؤ وسياسية فاسدة"

بقلم: الدكتور عبد الله روبيين



جاذبيته في تصور الكثير من الأمريكيين في أنه على الرغم من جهله الواضح في أمور الدولة، إلا أنه يمثل "خياراً نظيفاً". إنه الملياردير الذي يدعي تمويله لحملته الانتخابية بنفسه... وبالتالي فهو "غير مدبر" بشيء لجماعات المصالح أو جماعات الضغط. في حين إن هذا ليس صحيحاً تماماً، وأن استئثاره الشخصي في حملته الخاصة البالغ ٥٤ مليون دولار يمثل أقل من ربع نفقات الحملة الانتخابية الإجمالي، فقد مثل ذلك أحد عوامل شعبيته. كما ينظر إليه على أنه الرجل الصادق الذي يتحدث عن الحقيقة دون أي اعتبار لمشاعر أحد.

وقد كان عدم اكترائه بمشاعر أحد أيضاً مصدراً لمعظم مشاكله في الحملة الانتخابية، وقد وجهت ضده العديد من المزاعم بارتكاب اعتداءات جنسية، على سبيل المثال، قالت السيدة ليدز لصحيفة نيويورك تايمز أنها بينما كانت على متن طائرة بالدرجة الأولى، رفع السيد ترامب مسند الذراع الفاصل بينهما ثم راح يتلمس جسدها بيديه. وقالت "كان مثل الأخطبوط، يدها كانتا في كل مكان". وقد كان بالإمكان نفي هذه المزاعم كونها حياً قدرة لحملة كلينتون، لولا الحماقات التي لا تصدق التي قالها خلال الحملة الانتخابية حول موقفه من النساء. لقد فقد ترامب الكثير من المؤيدين عندما قال بفخر: "كانهن مغناطيس، أقتل فقط دون أن أنتظر، وعندما تكون نجماً يسمحن لك بفعل ذلك، يمكنك فعل أي شيء، وتضع يدك أينما تشاء... يمكن فعل أي شيء". وسواء توجب فوز ترامب أو خسارته بعد التصريحات التي لا حصر لها من الحماقات مثل هذه، فإن شعبيته الواضحة حتى الآن هي دليل على مدى الانحطاط الذي وصلت إليه الديمقراطية الأمريكية في عيون الشعب الأمريكي نفسه.

وكما يبدو ترامب غيبياً، فإن كلينتون تبدو فاسدة في عيون الشعب الأمريكي، ولكن الخوف سوف يجبرهم على اختيار أمون الشرين. وإيهما اختاروا، فسيكون الفرق أقل مما يتوقعه معظمهم. وبينما تركز معظم وسائل الإعلام على رسائل البريد الإلكتروني لمكتب التحقيقات الفيدرالي، تقول صحيفة الجارديان إن رسائل البريد الإلكتروني لوكيليكس "تظهر كيف تساس أمريكا"، وأن أنصار حملة كلينتون الأغنياء والأقوياء هم نادٍ مغلق يشترطون النفوذ في مسائل الدولة لحماية مصالح بعضهم بعضاً. ويجري هذا منذ فترة طويلة في السياسة الأمريكية، ولا تختلف حملة كلينتون عن ذلك. ■

تعاني الولايات المتحدة الإحراج خلال الانتخابات الحالية، ويشعر الأمريكيون على جميع مستويات المجتمع بأن ليس لديهم أي خيار حقيقي.

في صباح اليوم التالي لـ ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، سيعرف العالم ما إذا كان شعب الولايات المتحدة قد اختار "الفساد" أو "عدم الكفاءة" كأهون الشزين لقيادة القوة العظمى الوحيدة في العالم. وسوف تحدد النتائج إن كان الرئيس الـ ٤٤ للولايات المتحدة هو دونالد ترامب، الرجل الغارق في الفضائح الذي قال: "أنا لا أعرف لماذا يصنع بلدنا الأسلحة النووية إذا لم نستخدمها"، أو هيلاري كلينتون، المرأة التي ينظر إليها من قبل عشرات الملايين من الناخبين الأمريكيين بأنها فاسدة. صحيفة الجارديان نقلت عن مسؤول سابق في مكتب التحقيقات الفدرالي قوله: "هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون بأن ترامب غير كفؤ، ولكنهم يعتقدون أيضاً أن كلينتون فاسدة، ما تسمعه كثيراً هو أن هذا اختيار سيئ، بين غير كفؤ وبين سياسية فاسدة".

تعرضت كلينتون لتحقيقات مكتب التحقيقات الفدرالي بسبب سوء تعاملها مع المعلومات السرية في بريدها الإلكتروني أثناء توليها وزارة الخارجية، وفي تموز/ يوليو وصفها مدير مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي بـ"المهملة للغاية". وقد أثار الأخير جدلاً جديداً بعد كشفه في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، عن ٦٥٠ ألف رسالة بريد إلكتروني تم العثور عليها على جهاز الكمبيوتر المحمول للزوج السابق لأحد كبار مساعدي كلينتون، وأن هذه الرسائل هي "شديدة الصلة" بجدل رسائل البريد الإلكتروني السابق وأنه قد تم فتح تحقيق جديد. ولكن مكتب التحقيقات الفيدرالي نفسه قد تم اتهامه بسوء التصرف من قبل وزارة العدل لمحاولته التأثير على نتيجة الانتخابات.

يشعر الأمريكيون بأنهم يبادق في لعبة بين وكالات خفية على السلطة. وقد ظهرت العديد من الكتب والمقالات التي كتبها أمريكيون خلال هذه الحملة الانتخابية تحمل عناوين مخيفة مثل: "حالة ذهنية عميقة: حكومة الظل في أمريكا وانقلابها الصامت"، إنهم لم يعودوا يؤمنون بأن الشعب هو من يقوم بتحديد مستقبل الولايات المتحدة، ويرون أن شخصيات غير منتخبة غامضة هي المسؤولة فعلياً. هذه الفكرة أصبحت قوية جداً في الولايات المتحدة وقد أصبحت عاملاً مهماً في الانتخابات، وينجز دونالد ترامب بشكل جيد جداً في استطلاعات الرأي، وتكمن

الانتخابات الأمريكية: يتعدد الأشخاص، وتختلف الأشكال، والحد على الإسلام واحد

الشباب العربي والانتخابات الرئاسية الأمريكية



يتابع العالم العربي الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، ويأمل البعض في أن تساعد سياسات إدارة أمريكية جديدة في تخفيف الأزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط. (بي بي سي العربية)

هذا هو الرئيس الـ ٤٤ الذي تنتخبه الولايات المتحدة الأمريكية منذ تأسيسها على جماجم وأشلاء الهنود الحمر أصحاب البلاد الأصليين، ومن حينها وإلى يومنا هذا، وخاصة بعد خروجها من عزلتها الاختيارية إبان الحرب العالمية الثانية، وهي لم يزل

منها المسلمون والعرب خيرا قط، بل إن ما رأوه منها هو الشر؛ فالمكاند والمؤامرات، والاستعمار ونهب الثروات والمقدرات، والاحتلال والقتل والتعذيب، ونشر أفكار ومفاهيم الثقافة الرأسمالية الفاسدة، وتنصيب الحكام العملاء وتسليطهم على المسلمين ليسومهم سوء العذاب، ثم سعيها الحثيث للحيلولة دون عودة المسلمين إلى عزهم وأمجادهم، بمنع إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في بلاد المسلمين؛ فهذه الشرور وغيرها هي سياسة الولايات المتحدة نحو المسلمين والعرب، وجرائمها ومؤامراتها في العراق وفلسطين وأفغانستان، وفي ليبيا واليمن وباكستان، وفي مصر وتونس وسوريا والسودان،... شهادة على ذلك. وفوق ذلك فأمريكا هي دولة إدارات ومؤسسات وليست دولة أحزاب وأفراد، فالإدارات تضع استراتيجيات ثابتة، ينفذها الأفراد "الحكام" والأحزاب، وإن اختلفت الأساليب والوسائل؛ لذلك فإنه من قلة الوعي والحمق السياسي، أن ينتظر المسلمون أفراداً وحركات انتخابات الرئاسية الأمريكية، ويعلقون آمالاً على نتائجها؛ لأن نتائجها واحدة على مر التاريخ، وهي وصول حزب حاقد وشخص أحمق على الإسلام والمسلمين، ومن روج لغير ذلك من العرب والمسلمين، فهو واحد من اثنين: إما مضلل، أو مضلل.

سيهزم الجمع ويولون الدبر

خسائر جديدة للنظام السوري وحزب الله في حلب



أعلنت المعارضة السورية المسلحة، اليوم الأحد، عن وقوع المزيد من الخسائر البشرية في صفوف قوات النظام السوري وحزب الله اللبناني في حلب، وسط استمرار المعارك في العاصمة الاقتصادية للبلاد. وقال المكتب الإعلامي لـ "جيش المجاهدين" إن مجموعة كاملة من قوات حزب الله اللبناني قُتلت إثر استهدافها اليوم بصاروخ مضاد للدروع، على تلة أحد بريف حلب الجنوبي، بينما قُتلت مجموعة أخرى إثر محاولتها التقدم إلى تلة مؤتة". وتعد تلك التلال محاور مهمة لانطلاق قوات المعارضة السورية من الريف الجنوبي باتجاه الكليات العسكرية في جنوب مدينة حلب. وتحاول قوات النظام السوري، مدعومة بمليشيات أجنبية، شن هجمات عكسية على المعارضة في تلك المنطقة، بهدف إيقاف محاولاتها كسر الحصار الذي يفرضه النظام على المنطقة الشرقية من مدينة حلب.

وأعلنت "غرفة عمليات فتح حلب" عن مقتل عدة عناصر من قوات النظام بعد زرع ألغام وتفجيرها في جبهة "بستان الباشا" شرقي مدينة حلب". وتوالت الخسائر البشرية في صفوف قوات النظام والمليشيات الموالية مقاتلي المعارضة معركة كسر الحصار. العربي الجديد

مقتل محسن فكري دليل آخر على العقليّة الاستعلائية للنظام

بقلم: محمد بن عبد الله

الحقوق إلا ما يوجدون هم به عليهم وقت ما يشاؤون بالقدر الذي يشاؤون،

ج- الوسط السياسي التافه المتواطئ الذي يسكت عن الظلم بل ويبرره، ويرضى بفتات موافد الحكام مقابل التسبيح بحمد النظام.

٨. إن المستويين الثاني والثالث وإن بدا مستقيلين إلا أنهما نتيجة للخلل الواقع في المستوى الأول. فعمل التشريع بيد البشر هو أكبر مصيبة ابتلينا بها ومن هذا الشر تفرعت باقي الشرور. ففي المغرب مثلاً، يعرف الجميع أن القوانين تصاغ بما يرضي المنتفذين، فالقوانين المنظمة لقطاع الطاقة والصحة تصاغ بما يرضي نهم شركات القصر ومن يدور في فلكها، والقوانين المنظمة لقطاع التعليم تصاغ بما يرضي القطاع الخاص ولوبيات المطابع، وقوانين الفلاحة والصيد البحري تصاغ بما يرضي كبار المستفيدين... وهذا الهامش الكبير من حرية التسلط هو الذي أنتج هذه الطينة من الحكام التي لا تجد حرجاً في فعل ما تشاء بما أنها تستطيع أن تجعل هواها قانوناً يعاقب مخالفه بالقضاء.

٩. إن الحل الحقيقي والجذري لمشاكل المغرب ومشاكل العالم الإسلامي كافة هو الاحتكام إلى شرع الله في ظل دولة الخلافة. فوحدتها الخلافة تطبق الشرع على الجميع على السواء، وتوزع الثروة على الجميع على السواء، لا يملك الخليفة (فضلاً عن دونه) فيها أي حصانة تجعله في منأى عن المحاسبة، ولا يملك من المال إلا كما يملك أي شخص عادي من رعايا الدولة، ولا يستطيع أن يسن قانوناً يوافق هواه ولا هوى أي جهة بما أن القوانين لا تصاغ إلا استنباطاً من الأدلة الشرعية.

١٠. إن الاحتجاجات يجب أن تستمر بل وتتصاعد بشرط أن تحصن من اختراق المتسلقين والانتهازيين، ومن اختراق الدول الأجنبية، وأن يكون لها قيادة واعية وهدف واضح: تحكيم شرع الله بإقامة الخلافة، أما أن تسخر نضالات الناس وتضحياتهم لتحقيق مصالح حزبية أو فئوية ضيقة أو لاستبدال ظالم بظالم، فهذا مرفوض.

١١. إن الغرب بعد فترة الاستعمار أراد لنا أن نبقى تحت هيمنته وسيطرته الفكرية والسياسية والعسكرية فنصب علينا حكاماً عملاء حكمونا بالحديد والنار، وبعد أن تحركت الشعوب فهو يريد لنا اليوم ديمقراطية وحرية وتغييراً شكلياً يديم سيطرته علينا ويحفظ له مصالحه باسم حكم الشعب، وقد أن الأوان أن ندرك أن خلاصنا هو في الإسلام بقطع كل حبال الكافر المستعمر ولفظ كل رجالات الغرب من بني جلدتنا والتوحد على مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

١٢. إن أهل المغرب مسلمون وإن أرواحهم وأمواهم وأوقاتهم غالية، وإن بذلها للتغيير الجذري ينبغي أن يكون ثمناً رضوان الله عز وجل وأن لا تبذل رخيصة في تحقيق مشاريع الكافر المستعمر. ورضوان الله في إقامة دينه بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فلهذا فليعمل العاملون.

وفي الأخير نقول: إن هذه الأحداث قد أظهرت ما كنا نقوله دائماً من أن الاحتقان كامناً في نفوس الناس كالنار تحت الرماد، يوشك أن ينطلق في أي لحظة، وأن حمق النظام واستمراره في نهجه الظالم هو أكبر محفز لثورة الناس عليه ■

تتمة: وعد بلفور تاريخ مستمر ووعي مغيب

يقع تحت الاحتلال، فتجعله أرخص احتلال في التاريخ، وتعفيه من أية تكاليف، ومما نص عليه وعد بلفور من "الحقوق المدنية والدينية"، وبذلك مثلوا حالة خيانة وتآمر على فلسطين أفضع من بلفور نفسه.

إن تلك الجريمة النكراء لا تقتصر على بريطانيا، فقد أقرته فرنسا التي يتعلق قادة المنظمة اليوم بمبادرتها، ويلهثون خلف سرايها. ثم تلتها بالإقرار أمريكا (عام ١٩١٩) التي صاغ قادة الفصائل الفلسطينية مشروعهم الوطني على أساس رؤيتها بحل الدولتين، فأى غباء سياسي يُمكن أن يجعل الأتباع يصفقون لقادة وضعوا القضية على طاولة المستعمرين، وصاروا جنوداً سياسيين لهم في تنفيذ رؤاهم الاستعمارية!!

إن الرد المبدئي على جرائم بريطانيا - ومعها فرنسا وأمريكا - بحق فلسطين والأمة، هو عبر ثورة الأمة على الحكام الذين نصبوهم على البلاد والعباد، حتى تتمكن الأمة من استعادة إرادتها العسكرية فتخلع الهيمنة الاستعمارية، وتخلع معها الاحتلال اليهودي الذي زرعه خنجرًا في صدر الأمة، وتعيد فلسطين كل فلسطين إلى حضن الأمة الإسلامية في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

والظلم أو إصلاح هنا أو هناك. والسؤال الآن: ما هو الواجب تجاه هذه الأحداث؟ الانضمام إليها وتشجيعها أملاً أن تقود إلى التغيير المنشود؟ أم اعتزالها خوفاً من أن تؤدي إلى الفوضى التي لا يتناها أحد؟

وللإجابة على السؤال، نستعرض الأمور التالية:

١. إن القول بأن أي حركة احتجاجية ستؤدي بالضرورة إلى الفوضى بدعوى أن الشعب جاهل وغير منظم هو كلام غير صحيح (أبانت الاحتجاجات في الحسيمة على مستوى راق في التنظيم وحماية الممتلكات الخاصة والعامّة، كما أنه نتيجة لتوقف شركة النفايات عن العمل مخالفة ردود فعل الناس تولى الشباب عملية تنظيف مدينتهم)، كما أن التعذر بتجنب الفتنة لتبرير السكوت عن الظلم هو أيضاً كلام غير سليم. فالظلم هو الفتنة الكبرى، ولا شيء يبرر السكوت عنه. بل إن السكوت عن محاسبة الحكام هو الفتنة بعينها، عن خديفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليغصنكم الله بعقاب من عنده ثم لتدغنه فلا يستجيب لكم»، فمن معاني الفتنة العقاب والعذاب.

٢. مما لا شك فيه أن الجميع يتوق إلى التغيير، وإن ومن المؤكد أن حادثة محسن لن تكون الأخيرة وإن ما دمننا نعيش في ظل نظام جبري، والجبر لا ينفك عن أمرين: أحدهما عقليّة الاستعلاء والاستبداد التي تعشش في عقول مسئولّي السلطة، وثانيهما الاستئثار بالثروة من دون الناس.

٣. المظاهرات السلمية التي لا تعتدي على أملاك وأرواح الناس، إذا استعملت كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج، وإسماع صوت المحاسبة للحكام، ودعوة الناس إلى الانضمام إلى قوافل العاملين للتغيير هي عمل مباح بل ومطلوب.

٤. دماء الناس وأمواهم وأعراضهم محرمة، لا يجوز المس بها، قال ﷺ في خطبة الوداع: «يا أيها الناس أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. قال: فأى بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فأى شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: فإن دماكم وأمواكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمته يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا» [متفق عليه].

٥. مما لا شك فيه وجود أطراف تصطاد في الماء العكر (وأهمها بعض حركات اليسار، والحركات ذات النزعة العرقية الانفصالية)، تحاول الركوب على موجة الاحتجاجات لتحقيق مصالح شخصية أو فئوية أو حزبية، كما أنه من الوارد وجود أطراف خارجية تأمل في استغلال الأحداث كوسيلة ضغط لتحقيق مآرب معينة.

٦. إعطاء الاحتجاجات طابعاً قريباً برفع راية ما يسمى جمهورية الريف، أو اعتبار المشكل صراعاً بين العرب والأمازيغ، محرّمٌ شرعاً لأنه دعوة إلى العصبية المقيتة التي نقرنا منها الشرع، قال ﷺ: «دعوها فإنها منتهى» [البخاري]. أضف إليه أنه مخالف للواقع فالنظام عادل في توزيع الظلم على الجميع شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، عرباً وأمازيغ.

٧. إن التشخيص العميق لمشكلة البلاد يقودنا إلى وجود الخلل على ثلاثة مستويات:

أ- مستوى التشريع الذي يجعله في يد فئة قليلة تسخره لخدمة مصالحها، فتحل ما تشاء وتحرم ما تشاء،

ب- مستوى الحكام الذين يعتبرون البلاد ملكاً شخصياً لهم يتصرفون فيها كما يشاؤون دون رقيب ولا حسيب، ويعتبرون العباد خدماً لهم لا يملكون من

المسطرية التي أدت للحادثة، لحرف الناس عن الأسباب الحقيقية للحادث وكان قضية محسن وغيره هي قضية شطط في استعمال السلطة وعدم التطبيق السليم للقانون وللفساد المستشري في الإدارة؛ ولكن ولكون الحادثة وقعت بالريف الذي يعاني تراكمات القهر والقتل والتشريد والتهميش والحصار الاقتصادي من خمسينات القرن الماضي فإن الاحتجاجات استمرت والقضية لم تطو كما طويت غيرها، مما اضطر الملك للتدخل شخصياً وبسرعة لعل نار الغضب لا تتوهج فتأتي على الاستثناء المغربي. وفي إجراءات سريعة لكنها محدودة لترضية الناس انخفض سعر سمك السردين من ٤٠ درهماً إلى ٧ دراهم بمدينة الحسيمة كما وزعت مستشفياتها الدواء بالمجان حسب بعض المصادر الإعلامية وانخفض سعر السمك بـ ٨٠٪ بمدينة وجدة. ومع كل جهود الدولة لاحتواء المظاهرات وخفض سقف مطالبها وترضية البسطاء من الناس بخفض أسعار السمك والتلويح بالفتنة وركوب الأمازيغ الانفصاليين على القضية لتقسيم المغرب، فإن أصوات المحتجين ارتفعت بالطلب بالتقسيم العادل للثروة إلى جانب رفع ظلم المخزن (الدولة) عن الناس، وإنهاء الاستبداد.

لقد دأب المخزن وحواريّوه على التباهي بالاستثناء المغربي مقارنة بما عرفته باقي الدول العربية، والتمنن على الشعب بنعمة الأمن والاستقرار التي تعرفها البلاد، كما دأبوا على تصوير أي حركة احتجاجية على أنها مقدمة لسلب هذه النعمة وإدخال البلاد في دوامة الفوضى، وروجوا لأقوال من مثل "سلطان ظلوم خير من فتنة تدوم"، وعليه فما على الناس إلا الرضا بحكامهم والسكوت عن ظلمهم فهم على سؤهم أفضل مما ينتظرهم إن تدهورت الأوضاع!

والمخزن يدرك أكثر من غيره أن النار تحت الرماد وأن الاحتقان يزداد وأن الناس ضاقوا ذرعاً بالجبر والاستبداد وباستئثار الحاكم وحاشيته بالثروة من دون الناس. وإنه وإن استطاع النظام أن يحتوي الحراك ويخفض سقف مطالبه ويوجهه إلى أن تهدأ الأنفس ولو بعد حين، فإن وعي الناس في تزايد ولن يطول الزمن حتى يتوحد الناس جماعياً على تغيير النظام وليس المطالبة بالتدخل الملكي لرفع الحيف

تابع الجميع تداعيات الحادثة الأليمة التي عرفتها مدينة الحسيمة مساء يوم الجمعة ٢٨/١٠/٢٠١٦ والتي أدت إلى مقتل الشاب محسن فكري رحمه الله، بائع السمك، طحناً في شاحنة النفايات، كما تابع الجميع الاحتجاجات التي شهدتها عدد من المدن المغربية من الشمال إلى الجنوب بل وامتدادها حتى إلى أوساط الجالية المغربية خارج المغرب.

لقد شعر الجميع بحدة هذه الاحتجاجات ومدى الاحتقان المتراكم لدى المتظاهرين، الشيء الذي دفع العديدين إلى التنبؤ بثورة عارمة أو بواحد ربيع عربي. وفي محاولة لتهنئة الأوضاع، قام الملك بإرسال وزير الداخلية لتعزية والد القتل، ووعد بفتح تحقيق نزيه ومععمق لكشف كل ملابسات الحادث ومعاقبة المسؤولين عنه، أما رئيس الحكومة بنكيران، فكعادته، لم يعلق على الحادث ولم يعلن عن فتح تحقيق... ولكن طلب من أعضاء حزبه وأنصاره عدم المشاركة في الاحتجاجات، وعممت رسالة يرجح أنها من الداخلية على وسائل التواصل الإلكتروني بعدم المشاركة بالاحتجاجات لأنها فتنة وجزء من مؤامرة على استقرار المغرب، وأن اتساع رقعة الاحتجاجات يمكن أن يؤدي إلى انزلاق الأوضاع إلى ما آلت إليه سوريا والعراق.

لقد ارتبطت الدعوة للاحتجاجات بهاشتاغ موسوم بالدعوة للطحن المقرون بسبب الأم وهي لفظ من ألفاظ دونية اعتاد أفراد السلطة استعمالها في خطابهم للناس، مما حرك الإحساس الجمعي لدى أهل المغرب بالإهانة والظلم، فاستجابوا لدعوات التظاهر رفضاً للاستعلاء الذي يمارسه المخزن (أفراد وأعيان الداخلية والدرك والأمن) تجاه أهل المغرب، فالجميع قد ضاق ذرعاً بتجاوزات السلطة التي توزع ظلها على الكل، وحادثة محسن فكري ليست الأولى، ولكننا نذكر حادثة مي فتيحة بائعة الفطائر التي أحرقت نفسها لأن السلطات سلبتها سلعتها، وحادثة قائد الدروة في نيسان/أبريل الماضي الذي راود امرأة عن نفسها ليسلمها رخصة بناء... و...

ولقد سارعت السلطات إلى توجيه قضية محسن فكري وحصرها في الإطار القانوني، ولهذا وعدت بإجراء تحقيق (نزيه) في المخالفات القانونية والإجراءات

تتمة كلمة العدد: روسيا تمنع بأسفة في تليفك الأكاذيب ...

ومما يجب لفت النظر إليه، أن إعلان أمريكا وقف التنسيق مع روسيا أكثر من مرة إنما هو دجل مفصوح، لوضع روسيا في واجهة الإحرام مع تنصل أمريكا التي تقف حقيقة خلف هذا الإحرام الذي لا يستغرب أن يتضاعف على أحياء حلب في قادم الأيام لما أبداه أهلها من ثبات ونبذ للخيانة ورفض لأي حلول استسلامية تسرق الدماء وتنسف التضحيات.

فصبراً أهلنا في حلب وسائر ربوع الشام، فلم يبق إلا القليل بإذن الله، فقد استخدم المجرمون شتى أنواع الأسلحة ضدكم أو كادوا، وأصابكم شظف الحصار وشدة القصف وعذابات التهجير وأنات المجازر، فصمدتم واحتسبتم بفضل من الله وتبئيت، وكان الله يُعِدكم لأمر عظيم يا من قال فيكم رسول الله ﷺ: «طوبى للشام»، وقال: «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم»، فابْتُوا وثقوا بوعده الله ونصره وتمكينه، فما بعد الضيق إلا الفرج، فمن صمد أمام فجار الأرض ست سنوات لقادر أن يتوج التضحيات بما يرضي الله، واعلموا أن الأصل في معركة حلب أن تكون خطوة في خطة لتصحيح المسار في حلب ومن ثم جمع القوى المخلصة على ما يرضي الله، للزحف نحو العاصمة، إذ هناك الفصل والمحملة، إذ هناك يسقط النظام وهناك يقام حكم الإسلام. وذلك لا يكون إلا بالاعتماد على الله وحده وقطع الحبال مع كل أعدائه من الغرب وأذنابه، ولا بد من حفظ التضحيات ودماء الشهداء من أن تستخدم لأغراض رخيصة يستثمرها الخونة البائعون في مفاوضات جنيف وغيرها. وإن أهل الشام لقادرون بإيمانهم وإخلاصهم ووعيهم على ما يحاك ضدكم من مؤامرات ومكائد أن يقبلوا الطاولة على رؤوس أمريكا وأشياها وأذناها من روس ومرترقة إيران ولبنان وغيرهم، وأن يعيدوا الشام كما كانت، عقراً لدار الإسلام ولو كره المجرمون، خلافة راشدة على منهاج النبوة، يعز فيها الإسلام وأهله، ويزهق فيها الباطل وأهله، وإن ذلك لكائن بإذن الله، ولمثل ذلك فليعمل العاملون.

قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْخِلَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْقَاسِيُونَ﴾ ■

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

تعويم الجنيه المصري وأثره على أهل مصر

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي



حرر البنك المركزي المصري صباح الخميس ٢٠١٦/١١/٣ سعر صرف الجنيه المصري في مقابل الدولار بحيث أطلق الحرية للبنوك العاملة في مصر لتحديد سعر الصرف من خلال آلية الإنترنت للتعامل بين البنوك. وقد أدى تحرير سعر صرف الجنيه إلى ارتفاع قيمة الدولار، وتراجع الجنيه المصري بواقع حوالي ٥٠ في المائة أمام الدولار. وقد رحب صندوق النقد الدولي بهذا القرار قائلاً "من شأن هذا القرار أن يحسن من التبادل الدولي ويعزز تنافسية مصر التجارية في الخارج من خلال زيادة التصدير والسياحة وجلب الاستثمارات الخارجية". وكان الصندوق قد ربط منح قرض بقيمة ١٢ مليار دولار لمصر بإصلاحات اقتصادية عدة منها تعويم سعر الجنيه مقابل الدولار. وتعويم الجنيه وإن كان يختلف عن تخفيض قيمة العملة من حيث الشكل ولكنه في النهاية يؤدي إلى تخفيض قيمة العملة، على أي حال. والتعويم يعني أن لا يتدخل البنك المركزي لا إيجاباً ولا سلباً للحفاظ على سعر صرف ثابت للجنيه مقابل الدولار.

وتتخذ الدول (خاصة النامية) إجراء خفض العملة والتعويم لتحقيق ثلاثة أهداف هي تقليل الواردات وزيادة الصادرات، وتخفيض العجز التجاري، والتخلص من تبعات الدين المنوطة بالعملة المحلية للدولة كفوائد الدين وخدمة الدين والتي عادة ما تدفع بالعملة المحلية. ومن المعلوم أن مصر لديها عجز هائل في الميزان التجاري بلغ حوالي ٢٤ مليار جنيه نهاية شهر أيلول، وكان قد وصل إلى ٤٤ مليار جنيه في شهر نيسان، ما يشكل ضغطاً كبيراً على احتياطي مصر من الدولار. وانخفاض العجز كان قد نتج عن شح الاحتياطي المصري للدولار، والذي هبط من حوالي ٢٠ مليار إلى ١٤ مليار دولار. والواردات تتطلب تحويل الجنيه إلى دولار. وبالتالي فإن تخفيض قيمة الجنيه لما يعادل ١٥ جنيه للدولار سيؤدي إلى زيادة الضغط على الجنيه مقابل الدولار فتصبح فاتورة الاستيراد أعلى بكثير. فعلى سبيل المثال حين كانت مصر تحتاج ٨ مليارات جنيه لاستيراد ما قيمته ١ مليار دولار فإنها الآن تحتاج إلى ١٦ مليار جنيه، وقد تزداد هذه القيمة كثيراً إذا استمر الجنيه بالانخفاض مقابل الدولار. ما يعني أن الاستيراد سيكون صعباً جداً، ما قد يقلل من فاتورة الاستيراد، وبالتالي يقلل الطلب على الدولار. ومن ناحية أخرى فإن البنك المركزي لن يكون مضطراً للاحتفاظ باحتياطي كبير من الدولار للحفاظ على سعر صرف الجنيه.

ولكن الحقيقة المرة هي أن غالبية الشعب المصري هو شعب فقير لا يمارس الاستيراد والتصدير، وأهم ما يعاينيه رب الأسرة منذ أن يصحو باكراً هو أن يعود في آخر النهار بطعام لأهله وعياله. وسوف تصبح

العجز بالميزانية السعودية وسياسة الاقتراض

بقلم: عبد الله النعيمي - بلاد الحرمين الشريفين



الذي تقوده الرياض في الحرب على اليمن، لدرجة وصلت أن دعت بعض الأوساط السياسية والحزبية البريطانية إلى فرض حظر على السلاح المصدّر إلى السعودية. الملاحظة السياسية الثانية التي أبرزتها النشرة، وتقول بأن الرياض بدأت تنأى بنفسها عن المحور الأنجلو ساكسوني بالفعل في سياساتها وارتباطاتها الدولية، هو أن الحكومة السعودية وضعت بعض الاشتراطات للمشتريين والمعاملين على الإصدار، حيث فتحته للمشتريين من المؤسسة كاملة الأهلية، والمستثمرين الأفراد، ولكن من غير الجنسية الأمريكية.

وشددت الحكومة السعودية، بحسب "الشرق الأوسط" اللندنية، يوم ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر الجاري، على أن السندات لا يمكن بيعها وتداولها في السوق الأمريكية، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما أنه لا يمكن بيعها لصالح أشخاص يحملون الجنسية الأمريكية.

وكالة "بلومبيرج" الاقتصادية المتخصصة، أشارت إلى ما يؤكد أن الإجراء السعودي في هذا الصدد، سياسي الطابع ومقصود. النشرة أشارت كذلك إلى أن هناك مشكلات بنوية في المالية العامة السعودية، وأن الرياض لا تتوقع معالجتها قريباً.

فمن توفّع أولي بإصدار سندات بعشرة مليارات دولار، وصل الطرح إلى ١٧,٥ مليار دولار، تمت تغطيتها بالكامل وفق صحيفة "الاقتصادية". وبشكل عام، فقد قُسم الطرح السعودي إلى ثلاثة مستويات زمنية، ٥ سنوات، ١٠ سنوات، و٣٠ سنة، وتشمل الشريحة الأولى من القروض (فئة ال-٥ سنوات)، ٥,٥ مليار دولار، بنسبة فوائد سنوية تبلغ اسمياً، ٢,٣٧٥٪، وفعالياً ٢,٥٨٨٪، والشريحة الثانية (فئة ال-١٠ سنوات)، قدرها ٥,٥ مليار دولار أيضاً بنسبة فوائد اسمية، ٣,٢٥٪، وفعالية، ٣,٤٠٧٪، أما الشريحة الثالثة (فئة ال-٣٠ سنة)، فتبلغ قيمتها ٦,٥ مليار دولار، بنسبة فوائد اسمية، ٤,٥٪، وفعالية ٤,٦٢٣٪.

والفارق بين معدليّ الفائدة الاسمي والفعلي، هو الفارق بين سعر صرف الدولار في الوقت الراهن، والمتوقع خلال فترة الإصدار (٥ و ١٠ و ٣٠ عاماً)، وهو ما يعني أن السعودية قد تراجعت عما سبق وأن أعلنته بأنها قد تتخلى عن ربط عملتها الوطنية، الريال، بالدولار الأمريكي.

ولكن هناك دوائر سعودية ترى أن الخطوة كانت ضرورية، حيث قادت إلى انتعاش "ضروري" في مؤشر أسهم المصارف السعودية، ٣,٥٪، بعد أن هوى أكثر من ٢٠٪ منذ شهر نيسان/أبريل الماضي، وإيجاد مصدر جديد للتدفقات الدولارية، وهو ما قاد إلى نتيجتين أساسيتين، الأولى هي وقف الضغط على الريال السعودي أمام الدولار الأمريكي، وكذلك تقليص الضغوط على الاحتياطي السعودي من النقد الأجنبي.

فإذا كان هذا الإصدار قد قاد إلى هذه النتائج الإيجابية في أهم قطاعات الاقتصاد السعودي، مع توقعات باستمرار عصر النفط الرخيص، فإن هذا معناه أولاً، أن الاقتصاد السعودي في الأصل، يعاني من مشكلات هيكلية جمة، وثانياً، أن غالبية الجهود المبذولة لتنويع مصادر الاقتصاد السعودي، وتخفيف طابعه الريعي، قد باءت بالفشل.

ولن تكون هناك حلول جذرية وناجعة لبلاد الحرمين، إلا بتطبيق شرع الله في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، تستثمر خيراتها ومواردها لمصلحة المسلمين، وليس لمصلحة الطغمة الحاكمة ■

أصحاب الرأسمالية يضجرون منها ويحتجون على فسادها

العالم يشهد "مسيرة المليون قناع" ضد النظام الرأسمالي



تشهد ٧٥٠ مدينة في مختلف أنحاء العالم، وعلى رأسها العاصمة البريطانية لندن، فعالية احتجاجية سنوية ضد النظام الرأسمالي، نظمها مجموعات "أنونيموس" وأطلق عليها اسم "مسيرة المليون قناع". وتجرى الحركة هذه المسيرة، في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، منذ ٢٠١٢، في ذكرى ما يسمى بـ"ليلة النيران"، وهي فعالية تقليدية غير رسمية في بريطانيا يتم إحيائها بمناسبة فشل "مؤامرة البارود"، المرتبطة بمحاولة مجموعة من النشطاء الكاثوليكيين تفجير مبنى البرلمان البريطاني وقتل الملك جيمس الأول، في اليوم المذكور من العام ١٦٠٥ م. (روسيا اليوم)